

كل المسلمين! قلت: يعني؟ قال: عشرة بالمئة! تمسكهم بالاسلام يساوي نسبة عشرة بالمئة. قلت: إذن فلنعلم أن الله عز وجل لم يظلمهم!

(النص الكامل لدرس د. محمد سعيد رمضان البوطي، في: إلى الأمام، العدد ٢١٨٠، تاريخ ١٩٩٣/٤/٩، ص ٤٠)

٢٤٥ - والبوطي في تشخيصه أزمة لبنان، أو حرب الخليج، أو مذبحه البوسنة والمهرسك، أو نكبة فلسطين، يبدو أشبه بطبيب في عيادة عمومية، مايكاد المريض يطل عليه برأسه حتى يكون قد كتب له (الروشته) الجاهزة. إن التشخيص واحد، والعلاج واحد (أسبرين! أسبرين! أسبرين!)... أما المنهج الذي اتبعه الشيخ فمؤداه الآتي: "إما أن تفهموا أنكم عصاة، جوز يتم بالنكبة جراء عصيانكم، أو تسكتوا راغمين". وأما الاتهام بالتحول إلى أداة الأجانب أعداء الإسلام، فما أهون أن يرتد على صاحبه. ولكننا نقول: لا. نحن لا نتهم البوطي بأنه أداة في يد أحد. ونحن نقول: إنه مخطئ، لأن منهجه خاطئ.

(ناهض منير الريس: دفاعاً عن الإسلام لاعتن فريق من الناس، المصدر السابق، ص ٤٥)

٢٤٦ - سؤال من الأخت "ن. ن" من الخرج بالملكة العربية السعودية. تقول في سؤالها: "أنا امرأة متزوجة وزوجي لا يحافظ على الصلاة، وأحياناً يجمع بين الفرضين معاً وأحياناً يمرّ عليه عدة أيام دون أن يصلني وهو لا يتركها نهائياً. وأنا أنصحه وأمره بالصلاة ولكنه لا يسمع مني. وأنا عندي طفلة ولا أريد أن أهدم حياتي فأرشدوني". الجواب من الشيخ ابن باز: "الذي لا يصلني أخبر النبي (ص) انه كافر. وحياتك معه هي الهدم وفراقك له هو الحياة والسعادة. فمثل هذا يُفارق لأن البقاء معه هدم للدين وشرّ عظيم عليك وعلى أولادك. فالواجب عليك الخروج منه إلى أهلك، أنت وطفلتك. لأنك أولى بالطفلة مادامت هذه الحالة... فاخرجي منه واطلبي الطلاق والله يعطيك خيراً منه وأفضل".

(المجلة العربية، العدد ١٢٣، كانون الأول ١٩٨٧. لدى أنور عبد الله: البترول والأخلاق، دار الضحى، ١٩٩٠، ص ٢٤٥ - ٢٤٦)